صور لي.. وأخرى له

# (1)

**(في أمسية)**

طفل أسمر.. أجلس على مقدمة سيارة العم

أكشف «أثناني»

-التي هي بالسين لكنها لعنة النطق-

لم أكن أستعد لإعلان معجون..

التفوا حولي،

لم أكن أحمل بجيبي الـ(بيمبو)

أنهيت الآيس كريم حالًا..

لم تكن الغيرة وحدها،

غواية الفلاش جذبتهم..

الكادر لم يكن لهم أبدًا،

عمي سيهديه لي وحدي..
كان يمهد لحدث كبير..
ورغم كل اللغط حولي..
بقي على ضلاله القديم،
ورحل..

# (2)

**(رحلة)**

أحمل كيس الساندوتشات
ونصائح أمي،
متشبثا بالرفاق،
حتى لا يتوه الفوج عني،
المشهد يصورنا جميعًا،
ولا يظهر الرمل بجوربي..

# (3)

**(بطاقة ورقية)**

وجه طويل..

وأنف يبدو مرفوعًا،

أخنق ابتسامة، ليبدو وقاري..

# (4)

**(بطاقة مميكنة)**

يقول المُصوّر: اعتدل،

وارفع رأسكـ قليلا..

-انتبه-

(لا ترمش)

يقول «ابتسم»..

وهل ستغير ابتسامتي ذلكـ الواقع؟

# (5)

**(صورة نهارية حديثة نوعًا ما)**

شارع،
كان باتساع الأفق،
يضيق الآن على عكاز
لا ينقره أبدًا..

## (6)

**(جواز سفر)**

إثمٌ ليس لي،
ولا الصورة هنا لي..
إنه تشابه أسماء وصور..
سافرت الرُّوح وبعض خلايا الجسد،
وصورة مشوهة بقيت في هذا الحيز الضيق..